

نص كلمة السيد عمار الحكيم في 1 رجب يوم الشهيد العراقي - كلمة الاحتفال الرسمي
- 1-4-2017

الرحمن ا بسم
الرحيم
بيته اهل وعلى (ص) محمد سيدنا على والسلام والصلاة العالمين رب الحمد
الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجين الميامين ...
والدولة الفخامة اصحاب
والسيادة والمعالي والسعادة
والفضيلة السماحة اصحاب
والنيافة
وبركاته ا ورحمة عليكم السلام والسادة السيدات
...
يوم وفي .. الحياة هذه في رحلتهم هي والتضحية القادة ربيع هي الشهادة
الشهيد العراقي نستذكر جميع شهدائنا الابرار ونحنني اجلالاً لتضحياتهم كما نلتقي بذكرى
عزيرة على قلوب العراقيين ممن عرفوا شهيد المحراب او تعاملوا معه وهي ايضا ذكرى كبيرة
في ذاكرة ابناؤه وبناته ومريديه ..
ا اية المحراب شهيد لقائدنا ان

العظمى السيد محمد باقر الحكيم (قد) علاقة روحية ووجدانية مع هذا الوطن ومع شعبه ... فقد سجل في حياته عنوان المقاومة ضد الظلم والاستبداد مثلما شكل في استشهاده عنوان انطلاق المعركة ضد الارهاب ... حيث أيقن الارهابيون ان هدفهم الاول لأعلانهم الحرب على وطننا هو تغييب الشهيد الحكيم وهم بذلك كرموه من حيث ارادوا تغييبه حيث كانت الطريقة التي استشهد بها هي نفسها الطريقة التي استشهد بها آلاف العراقيين بعده

والاستبداد للظلم مقاوما كان انه في المحراب شهيد قائدنا [] وفق لقد

والانحراف في حياته وفي استشهاده .. وهذا هو قدر القادة الكبار الذين يحولون حياتهم الى جسر تعبر عليه شعوبهم نحو الحرية والعزة والكرامة ...

عندما القادة ان

يشاركون شعوبهم المصير ويكونوا في مقدمة قافلة المضحين فانهم يبرهنون على استحقاقتهم للقيادة والريادة ...

المحترمون والاخوات الاخوة ايها

،

ومليئة وقاسية طويلة الوطن هذا في الحرية نحو رحلتنا كانت لقد

بالتحديات والمنعطفات المصيرية وقد وقف القادة الشجعان في كل منعطف وتحدي وكانوا كباراً بسعة مساحة هذا الوطن وهمومه وتنوعه وقدره التاريخي ... وكان قادتنا اوسع من الجغرافيا والحسابات الضيقة، كانوا رجال مشروع ورؤية ومسؤولية

يدرك وكان ،وقوميا ومذهبيا دينيا المتنوع بالعراق يؤمن شهيدنا كان لقد

ان قوة العراق وتميزه بالحفاظ على هذا التنوع وصياغة اطار لوطن مميز في منطقة تمثل قلب العالم

وكان معنى من للإنسانية ما بكل انسانا صادق أبو كان

صدره واسعا يتحمل كل الهموم ولا يضيق بوجه أحد لأنه كان يرى نفسه وقفاً للعراق والعقيدة ... وكان شهيد المحراب عقلا يعمل برؤية وحركيا يعمل بانفتاح على الانسان من مفهوم إسلامي

... وكانت وطنيته انتماء وذوبانا ، وأنا لنفتقده كثيرا في هذه المرحلة الحساسة

والمصيرية من حياة وطننا ونشعر بالفراغ الهائل الذي تركه....

صفة أعظم ان

لشهيد المحراب انه خرج من المحدودية الى العمومية في التفكير والمنهج والسلوك، وكان قويا في الدفاع عن أبناء هذا الوطن بدون تمييز او حساسيات سياسية وتجاوز شخصية الاختلاف

والاتفاق وكان يعي تماما الأطر العامة للتقاطعات الإقليمية

والدولية. **مع المتصالح الواحد بالعراق دائما وحلم ، للجميع ً أبا يحق كان لقد** نفسه والذي يحنو على أبنائه من زاخو الى الفاو ... **الكرام والسيدات السادة أيها** **اللام كل ورغم والشرف للتضحية رائع مثال العراقي شعبنا ان** **والاحباطات الا انه كان دائما ينهض من بين الرماد متجددا ومفعما بالكرامة والامل ... ان** **شعبنا لا يعرف اليأس وانتم في هذه المرحلة الحساسة والمصيرية عليكم ان لا تعترفوا باليأس** **.. فيكفي ان تشاهدوا شباب هذا الوطن الذي يقاتل وينتصر ويضحي كي تتأكدوا انكم امام شعب** **يستطيع ان يجتاز كل التحديات واصعب المنعطفات متى ما توفر لديه الحد الأدنى من الاتفاق** **على الرؤية والعمل بروحية القيادة الجماعية ..** **عتبة على نقف نحن اليوم** **الانتصار الكبير، وقد خضنا معركة شهد العالم اجمع انها من اشرس معارك الشعوب ، وقد** **تفوقنا على عدو شرس ومتسلح بعقيدة شيطانية منحرفة ولكنه استطاع ان يزرعها في عقول** **وقلوب اتباعه ... عدو يرى في الموت وسيلة لتحقيق أهدافه الشيطانية ، ولكننا انتصرنا** **عليه بروحية وعقيدة شبابنا ورجالنا الاشاوس ... لم تكن معركة قيادات وإمكانيات وانما** **معركة همم وارادات وقد انتصرنا في هذه المعركة الشرسة بأذن الله تعالى، ولكن حذار من** **اعلان الانتصار المبكر لان الحرب على شعبنا ووطننا لم تنتهي بعد .. ولن تنتهي هذه الحرب** **الا اذا انهينا نحن مشاكلنا السياسية الداخلية البنيوية .. فعدونا يعتاش على النمو في** **مساحة التقاطعات في مواقفنا وقضايانا الخلافية ويتمدد في كل ازمة تواجهنا ولا نتعامل** **معها بحكمة وروية** **الاحداث صدارة في دائما سيبقى العراق ان نؤمن اننا** **لأنه مهد للحضارة وهو المحطة الأهم على طريق تواصل الحضارات وتقاطعها أيضا ، وستبقى** **المؤثرات الدولية والإقليمية فعالة ومؤثرة ... ولكن المسؤولية الحقيقية تقع على عاتقنا** **نحن الذين ندعي اننا قادة ومتصدرون في هذا الوطن وعلينا ان نكون على قدر العناوين التي** **ندعيها ونتحمل مسؤوليتها ..** **الاختناق من عالية مرحلة الى وصل سياسي وضع لدينا** **ويجب ان يخرج من عنق الزجاجة، ولدينا مرحلة معقدة امنيا وخدميا بعد اكمال تحرير المدن** **والقرى وإعادة اكثر من مليون نازح الى ديارهم ، ولدينا وضع اقتصادي يحتاج الى معالجة**

جدية وقرارات شجاعة بعيداً عن المزايدات والتصيد الانتخابي والسياسي ، ولدينا واقع خدمي متردي وهياكل حكومية متصدعة وعقليات ادارية متكلسة وببيروقراطية فاسدة ومعطلة..

ملتبهة إقليمية منطقة في أننا الداخلية التحديات هذه كل؛ وفوق

ومفتوحة الجبهات وقد وصل فيها التنافس والتقاطع الإقليمي والدولي الى مراحل حرجة وخطيرة ... والعراق هو في قلب هذه المنطقة ومدارات النفوذ والتنافس تمر به وتتداخل على ارضه ...

الافاضل والسيدات السادة ايها

فرصة امام اننا

كبيرة كي نطلق من جديد في مسيرتنا الصعبة في بناء العراق الذي حلمنا به جميعا ... ولهذا فأنا نحتاج الى عقد سياسي واجتماعي جديد في اطار الدستور العراقي للمرحلة القادمة من اجل ان نتجاوز مرحلة المخاضات الخطرة التي تمر بها المنطقة واستكمال بناء الشخصية العراقية الجديدة التي تعتمد المواطنة الصادقة كمقياس اساس وحاسم في التعامل بين العراقيين وتشذيب العلاقات البينية بين المركز والاقليم والمحافظات وتأمين وصول هادئ للقيادات السياسية الجديدة والتي سيقع على عاتقها مسؤولية تضميد جراح المرحلة السابقة واعادة الثقة بين الشعب وقواه السياسية وبين العراقيين من مختلف المكونات

الأعضاء والسيدات السادة ايها

قدمنا لقد

مبادرة التسوية الوطنية باتفاق قوى التحالف الوطني ونؤكد قناعتنا من جديد بأن طريق البناء السياسي والتنموي لا يمكن السير فيه بدون خارطة طريق ، ومبادرة التسوية الوطنية تمثل احد ركائزها .. وهي ليست مثالية أو غير قابلة للنقاش بل هي مشروع قدمه الشريك الاكبر وعلى الاطراف الاخرى ان تقدم تصوراتها وان تكون في حدود الوطن والواقعية السياسية والتعامل مع النقاط الخلافية بروحية الحل والبناء الوطني والحفاظ على وحدة العراق

الى؛ اقول الوطن اسوار خارج المؤتمرين

المؤتمرات ان

والمشاريع الوطنية يجب ان تكون تحت سقف الوطن وضمن حدوده ... واؤكد لهم ان ابواب العراق أوسع من ان تغلق بوجه ابناؤه ، وابواب بغداد مفتوحة لكل الوطنيين المخلصين ... ومن هنا ادعو المؤسسة القضائية الى النظر في جميع الملفات المطروحة امامها بحيادية

كاملة وبعيداً عن الضغوط السياسية وحسمها وفتح المجال لعودة بعض الشخصيات التي لم تقترف جريمة او تجاوزاً على القانون وهي متوجسة من الملاحقة القضائية بدون تهمة ..

المسار هو تواجها التي والتحديات لمشاكلنا عليه نتفق الذي الحل ان

الوحيد الذي يبعدهنا جميعاً عن منطق الضغوطات الاقليمية والدولية وان تمسكنا جميعاً بهذا المسار سيكون اشارة قوية للجميع على ان العراق وقياداته يعون خطورة المرحلة واستحقاقات المستقبل .. وبعبكسه فأنا امام مرحلة من التشطي سنخسر بها جميعاً وسنقبل في النهاية منفردين بذات الحلول التي لم نقبل بها مجتمعين فنكون قد خسرنا وحدتنا وضاعفنا من آلام شعبنا وتحملنا حكم التاريخ والاجيال القادمة علينا ..

والخلود المجد

لقادتنا وجميع شهدائنا الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل عقيدتهم ووطنهم .. والنصر لشعبنا وقواته المسلحة وابنائها الغيارى من الجيش والشرطة والحشد الشعبي والبيشمركة وابناء العشائر ... وسيبقى العراق حراً قوياً صامداً مفتخراً بأبنائه وشهدائه والمخلصين المدافعين عنه دائماً ..

وبركاته ا ورحمة عليكم والسلام

و